سوريا اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن السوري

تصدر عن المركز السوري للإعلام والاتصال

العدد (119) - الاثنين 30 نيسان (أبريل) 2012

عناوين النشرة

	عناوين النشرة	رقم الصفحة
	أخبار المجلس الوطني السوري	
1	المجلس الوطني السوري: التفجيرات التي شهدتها دمشق ألاعيب صغيرة ومكشوفة من قبل النظام	3
2	غليون: الجهد العربي السياسي شهد مرحلة كبيرة من التراجع	3
3	النجار: المجتمع الدولي اختصر مبادرة أنان ببعثة المراقبين	4
4	سرميني:المجلس الوطني يطلق قريباً مبادرة تعلن عجز المجتمع الدولي عن التعاطي مع المسألة السورية	5
5	عضو في المجلس الوطني السوري: النظام باع دماء السوريين لروسيا وإيران	6
	عناوين الأخبار	
6	انفجارات تهز "مخابرات" إدلب	7
7	الجيش السورى الحر يدين تفجيرات إدلب	8
8	الرياض وأنقرة تدعوان لوقف قتل السوريين	8
9	معارضون سوريون يدعون إلى دعم "الجيش الحر"	10

10	الجنرال النرويجي روبرت مود: الحلّ في سورية ليس بيدنا وحدنا	10
11	الجامعة العربية تنفي اقتراح لقاء بين المعارضة والأسد	11
12	مصادر أمنية: الجيش ضاعف إجراءاته على الحدود البرية والبحرية مع سوريا	12
13	مصدر في "المستقبل": لا تدخل من قريب أو من بعيد بتسليح الشعب السوري	2
14	اعتقال الأستاذ أحمد معاذ الخطيب الحسني	12
15	علوش: لا دخل لنا بالسفينة "لطف الله 2".. ومن حق الشعب السوري الدفاع عن نفسه	13
16	الناطق بإسم أنان: بديل خطة أنان سيكون فظيعاً.. وعلى حكومة سوريا التفكير بعمق	14
17	العثور على جثّة شاب مشوّهة من آثار التعذيب في دمشق	14
18	"النهار" عن مصادر دبلوماسية: إعجاب دولي وسوري بتوقيف باخرة الأسلحة	15
19	تحذير للسوريين من الأجسام المشبوهة وألعاب الأطفال بالطرقات	16
20	حميش لمواطنين في حمص: "اللي فات مات.. ومن استشهد رحمه الله"	16
21	كتيبة "الرجل البخاخ" تملأ جدران دمشق بالكتابات المعارضة	18
22	نورس غزّاوي.. الشهيد الذي لم يكبر بعد	19

المجلس الوطني السوري: التفجيرات التي شهدتها دمشق ألاعيب صغيرة ومكشوفة من قبل النظام

بيان (30.4.2012)

مع وصول رئيس وطلائع بعثة المراقبين الى دمشق يوم أمس ، يؤكد الشعب السوري الذي يريد أن تستمر ثورته حتى اسقاط النظام ، رغبته الصادقة في د...عم البعثة لتستطيع تطبيق الخطة الدولية – مبادرة عنان، ومع وجود المراقبين تحفز السوريون لتنفيذ ما سموه " خطة ساعة الصفر " التي تهدف الى نزول أعداد كبيرة من المواطنين السوريين الشارع إلى الساحات الكبرى خصوصا في العاصمة دمشق . ما حدث الليلة من تفجيرات هو لعبة دموية إضافية من ألاعيب النظام الصغيرة والمكشوفة ، يسعى من ورائها لتبرير نشر كتائبه في كل مكان من عاصمتنا الخالدة دمشق ، وإرهاب الشعب لمنعه من التظاهر السلمي ، متمسكا مرة أخرى بحجة خيالية مفادها أن دمشق تحت مرمى الارهابيين

إن المجلس الوطني السوري يدين التفجيرات التي وقعت في دمشق الليلة ، وينفي أي صلة للجيش السوري الحر وقوى الثورة السورية بهذه الأعمال الإجرامية الدنيئة ، التي تتعارض كلياً مع مصلحة الشعب السوري ومع أهدافه و مبادئه ، والتي تقتل مواطنين أبرياء بدم بارد قل نظيره حتى بين وحوش الغاب

إن المجلس الوطني السوري يؤكد أن النظام الأسدي يحاول وبشتى الوسائل تضليل وتشتيت بعثة المراقبين من أجل منعها من القيام بعملها ، ومواصلة إرتكاب جرائم خطيرة بحق الشعب السوري ، وبحق الأمن والاستقرار في المنطقة ، الأمر الذي يتطلب تشكيل لجنة تحقيق دولية لكشف من يقف وراء هذه التفجيرات ، ويتطلب رداً حاسماً من المجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الأمن الدولي المجلس الوطني السوري

غليون: الجهد العربي السياسي شهد مرحلة كبيرة من التراجع

الوطن (30.4.2012)

أكّد رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون أنّه "رغم قناعة المجلس الوطني وقوى المعارضة السورية والجيش الحر بفشل مبادرة المبعوث الدولي والعربي كوفي أنان إلى سوريا، إلا أنها متمسكة بقرار وقف إطلاق النار والالتزام بخطة أنان، وقال في هذا المجال: "صبرنا له حدود ولا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي على قتل شعبنا بسبب مشروع دولي بلا سقف زمني يريد نشر المراقبين خلال تسعين يوما، كم سيقتل فيها؟"

غليون، وفي حديث لصحيفة "الوطن" السعودية، قال: "لقد أظهر الشعب السوري إصراره على سقوط النظام من خلال استمراره في التظاهر والإحتجاج مواجهاً الرصاص بصدره العاري للدفاع عن كرامته وحريته"، معتبراً أن "فريق المراقبين أظهر فشل خطة أنان في منع آلة القتل من الاستمرار في استهداف المدن والقرى وتوفيرها لأبسط مقومات مشروع حماية المدنيين

الذي تتبناه الأمم المتحدة"، لافتاً إلى أن "الجهد العربي السياسي شهد مرحلة كبيرة من التراجع، فيما اعتمد المجتمع الدولي على مبادرة أنان كمخرج للأزمة السورية رغم أنه فشل في إحداث تغيير على المستوى الميداني من حيث تصعيد النظام الدكتاتوري الأسدي".

ونبّه غليون إلى أن "الشعب السوري يدفع ثمناً غالياً للمهل الزمنية المتتابعة التي يعطيها المجتمع الدولي للنظام السوري والتي تشجعه على ممارسة مزيد من القتل والتدمير والتجويع" وحذر في هذا السياق "المجتمع الدولي والدول الصديقة للشعب السوري من حجم الدعم العسكري والمالي والتقني والسياسي الذي يتلقاه النظام الدكتاتوري في سوريا من دول إقليمية ودولية على رأسها إيران وروسيا مما يزيد من صعوبة عملية حماية المدنيين التي يقوم بها الجيش الحر في الداخل السوري، وذلك مع فشل المجتمع الدولي في منع وصول هذه المساعدات التي تضم هذه الدول ومنظمات أرسلت عناصرها من العراق ولبنان واليمن تساهم في عملية قمع الشعب السوري الأعزل".

النجار: المجتمع الدولي اختصر مبادرة أنان ببعثة المراقبين

الشرق الأوسط (30.4.2012)

أكد عضو المجلس الأعلى لقيادة الثورة السورية، ياسر النجار، أن المعارضة كانت مرحبة في البداية بخطة أنان ثم دخول المراقبين، لكن ما ظهر منها إلى اليوم يعكس فشل هذه المبادرة وتحول وجود المراقبين إلى نقمة على المواطنين والناشطين بشكل خاص، وبالتالي فإن زيادة عدد المراقبين إلى 30، ثم إلى 100 لا يمكن التعويل عليه. ويضيف «النظام لم ولن يهمه وجود المراقبين أو عدمه، وصرنا نعلم أن كل منطقة سيزورها المراقبون ستعاقب في اليوم التالي بالقصف والمداهمات والاعتقالات وقتل أبنائها، وهذا ما حصل في الخالدية ودوما»، لافتا إلى أن زيارة المراقبين إلى المناطق السورية والتي تكون بمرافقة قوات النظام تقتصر على أطراف المناطق، وفي حال أصر المراقبون على الدخول يتولون عندها الناشطون المهمة لإرشادهم إلى المناطق الساخنة وما تتعرض له من استهداف، ليكون في ما بعد مصير هؤلاء الشباب الاعتقال والإعدام.

وفي حين سأل النجار «كيف يمكن لـ300 مراقب، إذا اكتمل عدد البعثة، أن يراقبوا كل المناطق السورية؟! وخير دليل على ذلك أنه أمس في جمعة (أتى أمر الله فلا تستعجلوه)، وصلت نقاط التظاهر إلى 700 نقطة، وبالتالي كيف يمكن أمام هذه التحركات أن يتمكن هذا العدد المحدود من المراقبين أن ينتشر في كل هذه النقاط؟!»، اعتبر أن المجتمع الدولي اختصر مبادرة أنان بعمل بعثة المراقبين ونسي البنود الأخرى، وأهمها السماح بالتظاهر وزيارة السجون ودخول الصحافيين، وها هو النظام اليوم يتدخل لتحديد جنسية المراقبين. وقال النجار «نحن كمجلس أعلى لقيادة الثورة نعتبر أن خطة أنان تفتقد الإلزام، أي فرض تطبيقها على بشار أسد، وذلك لن يكون إلا من خلال اتخاذ قرار في مجلس الأمن تحت الفصل السابع».

من ناحية أخرى أعلن عضو المجلس الوطني السوري المعارض ياسر النجار في اسطنبول عن تحضيرات قيد التنفيذ بين مختلف أطياف المعارضة السورية، لعقد مؤتمر يبحث وضع خطة عملية لإدارة البلاد في مرحلة ما بعد سقوط نظام الأسد.

وأشار النجار في حديث مع "راديو سوا" إلى أن المؤتمر سيعقد في القاهرة الشهر المقبل، مضيفا "سوف تلتقي المعارضة بكل أطيافها تحت مظلة الجامعة العربية في مصر، وسوف تكون منخرطة في برنامج مشروع المجلس الوطني السوري للمرحلة الانتقالية، وسنتبادل وجهات النظر حول إيجاد خطة عملية يشارك فيها المعارضون لمرحلة ما بعد بشار أسد".

سرميني: المجلس الوطني يطلق قريباً مبادرة تعلن عجز المجتمع الدولي عن التعاطي مع المسألة السورية

الشرق الأوسط (30.4.2012)

علّق عضو المجلس الوطني السوري محمد سرميني على وصول رئيس بعثة مراقبي الأمم المتحدة الجنرال النرويجي روبرت مود إلى دمشق بالقول لصحيفة "الشرق الأوسط": "الشعب السوري كفر بالمبادرات والمراقبين، وهو يريد أن يرى تطبيقات على أرض الواقع لم يلحظ شيئاً منها بعد في ظل إصرار النظام السوري على تصفية الأهالي وتدمير ما تبقى من سوريا"، معتبراً أن "الموقف الروسي الأخير، الذي يدعو النظام السوري وبشكل واضح وصريح لإستخدام الحل العسكري لمواجهة ما سماه الإرهابيين، دليل واضح وصريح لرفض هذا النظام وحلفائه لإعتماد أي حل سلمي".

ورأى سرميني أن "عدم تطبيق أي من بنود مبادرة (موفد الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سوريا كوفي) أنان في اليومين الماضيين أثبت فشلها، على الرغم من عدم إعلان ذلك رسمياً بعد"، لافتاً إلى أن "الشعب السوري ينتظر اليوم الخطوة المقبلة المتمثلة بالتوجه إلى مجلس الأمن لإستصدار قرار تحت البند السابع". وأضاف: "نحن حريصون على تطبيق مهمة أنان حتى آخر لحظة، ولكننا لا نعتقد أن الجنرال مود يحمل عصا سحرية لم يستخدمها من قبل المجتمع الدولي".

وإذ أعلن أن المجلس "يدرس اليوم البدائل لمهمة أنان مع قوى الحراك الثوري"، أشار إلى أن "المجلس سيطلق قريباً مبادرة حقيقية تعلن عجز المجتمع الدولي عن التعاطي مع المسألة السورية وتعطي الحل المطلوب لها".

عضو في المجلس الوطني السوري: النظام باع دماء السوريين لروسيا وإيران

الجديد (30.4.2012)

أكد عضو المجلس الوطني السوري عبد الرحمن الحاج أنّه "لا يوجد أي جماعات مسلّحة في سوريا بل هناك عنف ممنهج من قبل النظام السوري بحقّ الشعب المطالب بالحرية"، وسأل: "لماذا لا يسقط الشهداء إلا في تظاهرات المعارضين ولا يتم إطلاق

النار على تظاهرات المؤيّدين للنظام؟"، مشدداً على أن "النظام السوري يحاول بتكراره الحديث عن عنفٍ ممّا يسمّيه "الجماعات المسلّحة" تحميل مسؤولية فشل خطة المبعوث الأممي والعربي كوفي أنان إلى المعارضة، واستغلال الوقت لتصفية الحراك الشعبي السوري، لكن هذا لن ينجح بالتأكيد".

وفي حديث لقناة "الجديد"، قال الحاج: "إن ما يحصل من تفجيرات هي من صنع النظام وهي تستهدف أماكن طائفية بقصد استثارة ردود فعل شبيهة، وبالتالي يأخذ منها حجة للقيام بعمليات مضادة"، وأضاف: "هناك أكثر من 15 ألف شهيد موثّقون بالأسماء، نسبة كبيرة منهم من الأطفال، وغالبيتهم سقطوا في التظاهرات". ورداً على سؤال، أجاب الحاج: "هناك نوع من سحق للحرية والكرامة للسوريين، وما يبرر للمعارضة الخروج في التظاهرات هو لأنهم بالدرجة الأولى بشر، وها هو النظام قد باع السوريين لروسيا وإيران، ووضع دماءهم برقبة الروس والإيرانيين، فيما المعارضة لا تستمع لأي ضغط دولي"، وتابع: "بل على العكس نحن من نطالب المجتمع الدولي باستصدار قرار تحت الفصل السابع في مجلس الأمن يتيح استخدام القوة لوقف إجرام النظام السوري والذي أحياناً يحصل أمام أعين المراقبين، والأمم المتحدة هي من أصدرت بياناً قالت فيه إن النظام لم يلتزم بسحب آلياته العسكرية ووقف عملياته".

انفجارات تهز "مخابرات" إدلب

وكالات (30.4.2012)

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن عشرة أشخاص استشهدوا اليوم برصاص الأمن بعموم سوريا، في حين قتل عشرون آخرون معظمهم من رجال الأمن في انفجارين وقعا صباح اليوم بمدينة إدلب، بينما أكد ناشطون أن انفجارا ثالثا وقع في المدينة عصر اليوم قرب مقر الجيش الشعبي وأسفر عن سقوط جرحى.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الانفجارين اللذين وقعا صباح اليوم استهدفا مركزاً للمخابرات الجوية وآخر للمخابرات العسكرية.

لكن الوكالة السورية للأنباء قالت إنهما نجما عن تفجيرين انتحاريين بسيارتين مفخختين بساحة هنانو وفي شارع كارلتون بوسط المدينة، وأسقطا ثمانية قتلى من المدنيين والأمن، وألقت باللوم فيهما على من وصفتهم بالإرهابيين.

بدورها أفادت الهيئة العامة للثورة السورية بأن انفجارا هز منطقة السبع بحرات، وأن الأمن السوري كان قد انتشر بكثافة في المنطقة ذاتها طيلة الساعات الماضية التي سبقت الانفجار. من جهتهم، بث ناشطون على الإنترنت مقاطع مصورة من مضايا بريف دمشق تظهر آثار اقتحام وتكسير ونهب للمنازل بعد مداهمات لقوات الأمن والجيش النظامي.

وفي دمشق قامت فرق من الشبيحة وقوات الأمن بمداهمة واقتحام بعض المنازل بحي القابون بحثاً عن ناشطين، والقيام بتكسير المحال التجارية المشاركة بالإضراب، وتهديم الجدران المكتوب عليها عبارات مناوئة للنظام، وفي حي جوبر قامت قوات الأمن بإطلاق النار على عدد من المتظاهرين هناك. وفي كفر سوسة بدمشق أطلقت عناصر الأمن الرصاص الكثيف والقنابل المدمعة على المشيعين، مع حملة اعتقالات عشوائية ضمت أطفالا.

وفي حمص نزح أهالي قرية السعن إلى مدينة تلبيسة وقرية الزعفرانة هرباً من القصف العنيف الذي تتعرض له البلدة من قبل جيش النظام. كما حاصرت قوات الأمن كلية الهندسة الكهربائية بحلب لفض اعتصام للطلاب هناك.

من جهة ثانية، قالت مصادر أمنية لبنانية إن جنودا سوريين أطلقوا النار على مجموعة من المتزلجين تضم سويسريا وثلاثة لبنانيين على الحدود الجبلية بين سوريا ولبنان اليوم مما أسفر عن إصابة أحدهم. وأضافت المصادر أن الأربعة كانوا يتزلجون عند جبل حرمون في شرق لبنان عندما أصيب أحد اللبنانيين ويدعى أنطوان حاج بالرصاص في كتفه.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه "بمجرد أن تعرضوا لإطلاق النار من الموقع التابع للجيش السوري بدأ المتزلجون في الصراخ بوقف إطلاق النار". ودخل الجيش السوري لبنان فترات قصيرة من قبل، وفتح النار على أشخاص اشتبه بأنهم يهربون الأسلحة إلى داخل سوريا عبر الحدود بين البلدين.

الجيش السورى الحر يدين تفجيرات إدلب

بي بي سي (30.4.2012)

أدان قائد الجيش السورى الحر العقيد رياض الأسعد، التفجيرات الأخيرة فى محافظة إدلب، والتى أسفرت عن استشهاد 9 أشخاص وإصابة المئات.

وأتهم الأسعد . فى تصريح خاص لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بى بى سى) اليوم الاثنين من الحدود التركية السورية . النظام بالوقوف وراء جميع الهجمات الأخيرة على عدد من المدن السورية.

وقال إن النظام منذ أكثر من أسبوع بدأ فى ترويج إلى دخول عدد من المسلحين البلاد، لكى يستطيع لفت أنظار العالم إلى أن الذى يحدث فى سوريا عمليات إرهابية وليست ثورة. وهدد الأسعد النظام بالتصعيد العسكرى إذا استمر فى قتل المتظاهرين السلميين.. محذرا المجتمع الدولى من أن النظام سيرتكب مجازر أكثر فى وقت لاحق.

يذكر أن ما لا يقل عن تسعة أشخاص قتلوا، وأصيب 100 آخرون فى هجومين انتحاريين فى مدينة "إدلب" بشمال سوريا.

الرياض وأنقرة تدعوان لوقف قتل السوريين

الجزيرة (30.4.2012)

أكدت السعودية اليوم الاثنين ضرورة ألا يقتصر دور المجتمع الدولي في سوريا على منح المهلة تلو الأخرى للنظام السوري "لقتل شعبه"، في حين دعا مجلس الأمن القومي التركي إلى ضرورة وقف العنف في سوريا في أقرب وقت ممكن.

ففي الرياض قال وزير الثقافة والإعلام عبد العزيز بن محيي الدين خوجة في بيان عقب الجلسة الأسبوعية، التي عقدها مجلس الوزراء اليوم برئاسة الملك عبد الله بن عبد العزيز، إن مجلس الوزراء استعرض مستجدات الأحداث وتداعياتها في عدد من الدول العربية ومنها الأوضاع في سوريا.

وأضاف أن مجلس الوزراء السعودي شدد على ما تضمنته قرارات الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في الشأن السوري. وأوضح أن المجلس جدد مطالبة المجتمع الدولي بعدم السماح للسلطات السورية بأن تمارس محاولات المماطلة والتسويف والتنصل من التزاماتها.

وشدد المجلس على "ضرورة ألا يقتصر رد فعل المجتمع الدولي على منح المهلة تلو الأخرى على حساب أرواح أبناء الشعب السوري الشقيق".

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل دعا في العشرين من الشهر الجاري المجتمع الدولي إلى مساعدة السوريين في الدفاع عن أنفسهم ضد النظام الذي يقمع شعبه، وذلك إثر اجتماع وزاري بحث الأزمة السورية في باريس.

وقال للصحفيين "أتعجب لكون النظام الذي يقمع يستطيع الاستمرار في تسليح نفسه في حين لا تملك الضحايا البريئة وسائل الدفاع عن نفسها". وأضاف "ما دام المجتمع الدولي عاجزا عن وقف النزف، فإن الحد الأدنى للأمور يفترض أن تساعد الدول المختلفة السوريين في الدفاع عن أنفسهم".

وفي أنقرة دعا مجلس الأمن القومي التركي اليوم إلى ضرورة وقف العنف في سوريا في أقرب وقت ممكن.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن مجلس الأمن القومي التركي أصدر بياناً بعد انعقاده برئاسة الرئيس عبد الله غل، دعا فيه إلى "وقف حمام الدم في سوريا في أقرب وقت ممكن وإفساح المجال لعملية انتقال ديمقراطي في هذا البلد بما يحقق المطالب المشروعة للشعب السوري".

وأضاف البيان لفتنا الانتباه إلى وجوب تنفيذ جميع بنود خطة المبعوث المشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي أنان ذات النقاط الست، مشددا على "أهمية حماية الشعب السوري وإرسال مساعدات إنسانية إلى البلاد".

كما أشار البيان إلى أنه تم خلال الاجتماع بحث أوضاع اللاجئين السوريين في تركيا والتطورات على الحدود التركية السورية.

على صعيد متصل يبحث المبعوث الخاص لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع المسؤولين المصريين تطورات الأزمة السورية. وفي حين التقى نائب وزير الخارجية السوري قائد فريق المراقبين الدوليين اللواء روبرت مود، اعتبر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر مهمة المبعوث الدولي العربي كوفي أنان "في خطر".

ووصل سيرغي فيرجناند المبعوث الخاص للافروف قادما من موسكو في زيارة لمصر تستغرق يومين في إطار جولة بالمنطقة. ويجري المبعوث الروسي خلال زيارته مباحثات مع عدد من المسؤولين المصريين والجامعة العربية تتناول آخر تطورات الأزمة السورية على ضوء نشر المراقبين الدوليين.

في غضون ذلك التقى فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري بقائد فريق المراقبين الدوليين في سوريا اللواء روبرت مود بحضور قائد فريق طليعة المراقبين العقيد المغربي أحمد حميش والمتحدث باسم المراقبين نيراج سينغ. وكان مود ناشد الأحد جميع الأطراف السورية وقف العنف والمساعدة في إنجاح مهمة المراقبين الدوليين من خلال تنفيذ بنود خطة أنان.

من جهته اعتبر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر جاكوب كيلنبرغر في حديث نشرته الأحد صحيفة "دير تسونتاغ" السويسرية أن خطة أنان لحل الأزمة في سوريا "في خطر".

وقال إنه يعلق آمالا كبيرة على خطة أنان بنقاطها الست، لكنه يدرك تماما أن هذه الخطة في خطر، وإنه من الأهمية بمكان أن يتم تطوير البعثة سريعا. وطالب كل الأطراف المعنيين بالعنف احترام القانون و"إظهار حس إنساني".

معارضون سوريون يدعون إلى دعم "الجيش الحر"

الخليج الاماراتية (30.4.2012)

دعا معارضون سوريون في بيان أصدروه، أمس، أطياف المعارضة السورية في أوروبا والخارج إلى دعم "الجيش السوري الحر"، ودعوا جميع الجنود والضباط المنشقين إلى الانضمام إليه.

وقال البيان "نؤكد أن الجيش السوري الحر هو الممثل الوحيد للحراك العسكري في الداخل، ونشدد على أن كل من يساهم في الفرقة وتشتيت الجهود لأية غاية كانت، سيكون مصيره الفشل والخذلان".

وأهاب بالجيش الحر "أن يكون يداً واحدة ويتوخى المزيد من اليقظة والتماسك والتعاضد في وجه المخططات التي تريد النيل من وحدته، لا سيما بعد مواقفه في الدفاع عن المتظاهرين السلميين"، مؤكداً "دعمه له قولاً وفعلاً، والاستمرار في النضال معه حتى تحقيق أهداف الثورة في إسقاط النظام والانتقال بسورية إلى نظام سياسي ديمقراطي تعددي".

وحثّ المعارضون الدول العربية والإسلامية ومجموعة "أصدقاء الشعب السوري" على "تحمل مسؤولياتها تجاه هذا الشعب ودعم خياره في الدفاع عن نفسه من خلال دعم الجيش الحر".

وأبلغ الشيخ أحمد حماد الأسعد الملحم، الذي قال إنه المتحدث باسم قبيلة الجبور "يونايتد برس انترناشونال" "قررنا إصدار البيان بناءً على ما يجري من تآمر على الجيش السوري الحر من أفراد وجهات غير مسؤولة في المعارضة، ناجمة عن طموحات فردية وحزبية". وأضاف "نريد من وراء البيان تنبيه جميع أطياف المعارضة السورية إلى أن الجيش السوري الحر بقيادة العقيد رياض الأسعد هو المظلة الجامعة لكافة الكتائب المنشقة داخل سورية".

الجنرال النرويجي روبرت مود: الحلّ في سورية ليس بيدنا وحدنا

الشرق الأوسط (30.4.2012)

قال الجنرال النرويجي روبرت مود، رئيس بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سورية، لدى وصوله إلى مطار العاصمة دمشق أمس أن فريقه لا يمكنه وحده حلّ كلّ المشكلات في سورية.

وأضاف "مهما كان عددنا لا نستطيع أن ننجز شيئا؛ وعلى الجميع أن يساعدنا لأجل وقف العنف".. وذلك في حين أظهر شريط مصور لرئيس الفريق الطليعي العقيد المغربي أحمد حميش يقول فيه لمواطنين في أحد مساجد مدينة حمص: "اللي فات مات.. ومن استشهد رحمه الله".

وأظهر المقطع الذي تم تصويره لحميش، أنه يبدو غير مهتم بما ينقله له المواطنون هناك، بل يظهره فقط مهتماً بالإلحاح في مساعدته على وقف إطلاق النار، رغم محاولات المواطنين الحثيثة لحرف الحوار نحو تنبيهه إلى ما فعله بهم نظام بشار أسد، وأنه غير مأمون الجانب.. لكنه كان يرد: "الماضي اللي فات مات، وما تهدم تأتي إيد تبنيه، ومن استشهد رحمه الله".

من جهته، اعتبر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جاكوب كيلنبرغر، أمس، أن خطة المبعوث العربي الأممي، كوفي أنان، لحل الأزمة في سورية، "في خطر". وقال في حديث صحافي: "أعلّق آمالاً كبيرة على خطة أنان بنقاطها الست، التي تشمل بعثة الأمم المتحدة المكلفة بمراقبة وقف إطلاق النار"، وأضاف: "ويا للأسف، أدرك تماماً أن هذه الخطة في خطر. من الأهمية بمكان إذن أن يتم تطوير البعثة سريعا".

ميدانيا، أفادت الهيئة العامة للثورة السورية عن أن القوات النظامية قصفت بلدة الأتارب بريف حلب، حيث سقطت قذائف على منازل الأهالي. كما قصفت بلدات في دير الزور وريف إدلب، فيما اقتحمت مدينتي دوما وحرستا بريف دمشق.

وتحدّث ناشطون عن مقتل 23 بينهم 4 جنود سوريين في انفجار صندوق للذخيرة في مركز عسكري بريف حلب.

الجامعة العربية تنفي اقتراح لقاء بين المعارضة والأسد

الراي (30.4.2012)

اعلن مساعد الأمين العام للجامعة العربية وجيه حنفي ان الأمانة العامة للجامعة بدأت في اعداد بطاقات الدعوة لمؤتمر المعارضة السورية، المقرر عقده يومي 16 و17 مايو المقبل في القاهرة، كاشفا عن أن حضوره مقصور على تشكيلات وأطياف المعارضة السورية، ونافيا وجود أي اتجاهات أو معلومات عن اعتذار أو مقاطعة أي منها للمؤتمر.

وقال حنفي ان المؤتمر يهدف الى توحيد جهود وتحركات المعارضة السورية، مشددا على أنها هي وحدها التي ستحدد جدول أعماله، نافيا أن تكون الجامعة قد عرضت على المعارضة السورية تشكيل فريق منها للقاء الرئيس السوري بشار أسد بغرض التحاور بين المعارضة والنظام. وكشف حنفي عن أن فلسطين وموريتانيا وحدهما هما اللتان أبديتا موافقتهما على المشاركة ببعثة المراقبين الدوليين في سورية، مشيرا الى أن هذا الأمر بات محل اتصال مباشر بين الدول العربية التي ترغب في المشاركة بهذه البعثة والأمم المتحدة بصورة مباشرة وليس للجامعة أي تدخل به، سوى من خلال التنسيق فقط.

مصادر أمنية: الجيش ضاعف إجراءاته على الحدود البرية والبحرية مع سوريا

السياسة (30.4.2012)

نقلت صحيفة "السياسة" الكويتية عن مصادر أمنية رفيعة قولها إن "التحقيقات التي تجريها مديرية المخابرات في الجيش اللبناني مع الأشخاص الذين تم توقيفهم على متن الباخرة "لطف الله 2" مازالت مستمرة لكشف كل الملابسات التي تحيط بعملية تهريب الأسلحة، سيما عن الجهات التي تقف وراءها"، مضيفة إن "المعلومات المتوافرة، أشارت إلى أن الباخرة كانت تريد إفراغ حمولتها في مرفأ طرابلس، على أن يتم نقلها براً إلى داخل الأراضي السورية".

وأضافت المصادر إن "الجيش اللبناني، وبناء على توجيهات سياسية عليا، ضاعف في إجراءاته الأمنية على الحدود البرية مع سوريا وفي المياه الإقليمية اللبنانية، منعاً لأي عملية تهريب أسلحة إلى الداخل السوري".

مصدر في "المستقبل": لا تدخل من قريب أو من بعيد بتسليح الشعب السوري

الشرق الأوسط (30.4.2012)

نقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن مصدر قيادي في تيار "المستقبل" نفيه "صلة التيار أو قوى "14 آذار" أو حتى أهل طرابلس بسفينة "لطف الله 2" المحملة بالأسلحة والتي صادر الجيش اللبناني حمولتها"، وقال المصدر القيادي: "نحن بالمبدأ نرفض دخول أي سلاح غير شرعي إلى لبنان، سواء كان سلاحاً لـ"حزب الله" أو غيره، مع أننا نعلن تأييدنا لحق الشعب السوري بالدفاع عن نفسه بوجه نظام الأسد الذي يمعن بقتله"".

وإذ أكّد أن "تيار "المستقبل" وقوى 14 آذار لا تتدخل لا من قريب ولا من بعيد بمسألة تسليح الشعب السوري"، نفى المصدر القيادي علمه بامكانية "أن يكون قد تم تجهيز أي مستودع لاستقبال حمولة السفينة في طرابلس أو غيرها من مناطق الشمال اللبناني"، داعياً "الأجهزة الأمنية والقضائية المختصة لكشف كل الوقائع للرأي العام اللبناني".

اعتقال الأستاذ أحمد معاذ الخطيب الحسني

النداء (30.4.2012)

أقدمت سلطات الأمن النظامية في سورية على استدعاء الأستاذ أحمد معاذ الخطيب الحسني مساء يوم الجمعة الموافق للسابع والعشرين من نيسان 2012. لازال الأستاذ أحمد معاذ الخطيب الحسني محتجزاً في أحد فروع الأمن العسكري في دمشق حتى تاريخ إرسال هذا البيان.

يُعدّ الأستاذ أحمد معاذ الخطيب واحداً من أبرز الدعاة السوريين المعتدلين والشخصيات الوطنية المرموقة وهو الخطيب السابق للمسجد الأموي الكبير في دمشق، والرئيس السابق لجمعية التمدن الإسلامي.

ونحن ندعو كافة الهيئات الوطنية والدبلوماسية والدولية أن تمارس كل ضغطٍ ممكن على حكومة الأسد كي تعمل على إطلاق سراح الأستاذ الخطيب مباشرة والبعد عن الممارسات المشابهة التي تمس بحرية المواطن السوري.

الأستاذ أحمد معاذ الخطيب الحسني:

- ولد في دمشق عام 1960.

- درس الجيولوجية التطبيقية في جامعة دمشق، وعمل كمهندس جيولوجي لست سنوات في شركة الفرات للنفط (شركة شل-سورية).

- عضو الجمعية الجيولوجية السورية والجمعية السورية للعلوم النفسية.

- ألّف المئات من الكتب و المقالات في مختلف الدراسات الاجتماعية و الإسلامية.

- أحد أبرز الدعاة السوريين المعتدلين.

- خطيب جامع بني أمية الكبير في مدينة دمشق سابقاً.

- الرئيس السابق لجمعية التمدن الإسلامي.

علوش: لا دخل لنا بالسفينة "لطف الله 2".. ومن حق الشعب السوري الدفاع عن نفسه

او تي في (30.4.2012)

ألَّد عضو المكتب السياسي في تيار "المستقبل" النائب السابق مصطفى علوش أن لا دخل لفريقه السياسي بقضية السفينة "لطف الله2" التي ضبطها الجيش اللبناني وعلى متنها اسلحة، لكن في المقابل، قال علوش: "من حق الشعب السوري ايجاد السبل التي يمكن أن يعتمدها للدفاع عن نفسه".

علوش، وفي حديث لقناة "Otv"، رأى وجوب أن "تقوم الدولة اللبنانية بتحقيقاتها في موضوع سفينة السلاح"، مؤكِّدًا أنَّ تيَّار "المستقبل" "يستنكر أي خرق للسيادة اللبنانية، أكان من "حزب الله" أو غيره"، معتبرًا أنَّ "حزب الله" و"الثوار السوريين" هما "مقاومتان متشابهتان ضد الظلم والاستبداد"، وعما إذا كان يسمي إدخال السلاح إلى "حزب الله" تهريباً، أجاب: "نعم اسميه تهريباً للسلاح وللرجال وللعتاد وللمال خارج إطار الدولة".

وعن ظهور الأمين العام لتيَّار "المستقبل" أحمد الحريري وهو يضع علم المعارضة السورية في المهرجان الذي أقامه تيَّار "المستقبل" يوم السبت الماضي في طريق الجديدة دعمًا للمعارضة السورية، أجاب: "لا تدخل بالعسكر لكن بالسياسة نؤيد الشعب السوري في ظل كل القوانين التي يكفلها الدستور اللبناني".

الناطق بإسم أنان: بديل خطة أنان سيكون فظيعاً.. وعلى حكومة سوريا التفكير بعمق

الجديد (30.4.2012)

أكد الناطق الرسمي بإسم المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا كوفي أنان، أحمد فوزي أنه "من غير المقبول استمرار العنف في سوريا منذ دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، وهذا طبعاً ليس نجاحاً لخطة أنان، لكنه ليس فشلاً، فالمراقبون ما زالوا يتوافدون إلى سوريا لتنفيذ باقي بنود خطة أنان والإشراف على ذلك، والأهم من ذلك أن البديل عن خطة أنان سيكون أمراً فظيعاً، فبرأي أنان أن البديل سيضع الشعب السوري بخطر أكبر من الآن، فقد تندلع حرب أهلية في هذا البلد، وهذا لا ما لن يؤثر فقط في سوريا بل في موازين القوى في المنطقة وربما عالمياً".

وفي اتصال مع قناة "الجديد"، قال فوزي: "إن الأزمة الدموية تستمر منذ أكثر من سنة في سوريا، وعبر خطة أنان هناك فرصة لوقف النزيف وبدء مرحلة انتقالية يقرر فيها الشعب السوري مصيره". ورداً على سؤال، أجاب فوزي: "علينا أن نكون حريصين على كل كلمة نقولها في هذه الفترة الحرجة من المفاوضات حول أزمة سوريا، فالنظام السوري يتعاون إلى درجة معينة، وهناك تحركات منه لتطبيق الخطة لكنها أحياناً تكون تحرّكات رمزية، ثم نرى بعد ذلك العنف من الطرفين، ونحن ننتظر من الطرف الأقوى وهو الحكومة التفكير في كل النتائج بعمق قبل السقوط إلى الهاوية".

وإذ أكد أن "ليس هناك من قيود على حركة المراقبين، بل هناك بعض المعوّقات التي تحصل نتيجة الأمور اللوجستية"، أضاف فوزي: "لدينا اليوم مراقبون في حمص وحماه وإدلب، وفي نهاية الأسبوع سيكون عدد المراقبين 50 وبعد أسبوعين 100، ونحن نتحرك بسرعة كبيرة قياساً لعمليات الأمم المتحدة السابقة، وذلك لأننا نريد الانتشار السريع على الأرض"، معتبراً أن "كل الحلول مليئة بالمخاطر وبالشكوك خصوصاً أن هناك أزمة ثقة بين الأطراف في يسوريا، وهذا ينعكس على المراقبين الذين يتعرضون للضغوط من الجميع، فكل طرف يريد من المراقبين أن يقتنعوا بوجهة نظره، لكن المراقبين لديهم خبرتهم ولن يتأثروا بكلمة من هنا وهناك"، مشدداً على "أهمية حرية الحركة للمراقبين للقيام بعملهم على أكمل وجه".

العثور على جثّة شاب مشوّهة من آثار التعذيب في دمشق

العربية نت (30.4.2012)

عثر أمس في ثلاجة مشفى المجتهد في دمشق على جثة الشاب عبد الكريم المخللاتي مشوهة من آثار تعذيب، وعلم أهله أن الجثة كانت مرمية في نهر بمنطقة عقربا القريبة على منطقة الميدان، بعد 14 يوماً من اختفائه في ظروف غامضة.

جثة الشاب مخللاتي ذو 23 عاماً، كانت مع عدد من الجثث المتراكمة في المشفى، وهو من "الميدان" الحي الأكثر نشاطاً في دمشق العاصمة في التظاهرات ومعارضة النظام.

اعتقل مخللاتي في يونيو/حزيران من العام الماضي لمدة تقارب الشهرين، ويبدو أنه وضع تحت المراقبة لنشاطه في المظاهرات إعلامياً وإلكترونياً.

أصرّت أمه أن لا تسميه إلا "عريس" وحملت نعوته نفس الصفة، وجرت الدعوة في كل تنسيقيات دمشق للمشاركة في تشييع الشاب مخللاتي اليوم بعد صلاة الظهر، ويتوقع ناشطون أن يحاول الأمن النظامي منع التشييع خوفاً من ضخامة العدد الذي من المتوقع أن يشارك فيه.

صديق مخللاتي وصفه "للعربية نت" بقوله: "عبد الكريم معروف بتسامحه وضحكته الدائمة، حتى في أحلك الظروف، وكان بمثابة الجرعة المستمرة للأمل بانتصار ثورتنا وسقوط النظام".

"النهار" عن مصادر دبلوماسية: إعجاب دولي وسوري بتوقيف باخرة الأسلحة

النهار (30.4.2012)

نقلت صحيفة "النهار" عن مصادر دبلوماسية قولها إن "هناك إعجاباً دولياً وسورياً بنجاح البحرية اللبنانية في مصادرة 150 طناً من السلاح والذخائر مرسلة إلى سوريا على متن الباخرة "لطف الله 2" على الرغم من الإمكانات العادية المتوافرة لديها، لجهة الزوارق وحداثتها وتجهيزاتها القادرة على استكشاف محتويات الحاويات"، وعزت المصادر هذا الإعجاب "إلى صحة المعلومات الإستخباراتية والسرعة في التنفيذ والمهارة التي أبداها مغاوير البحر" في الجيش اللبناني.

واستغربت المصادر "عدم ضبط السلاح وتمكن قبطان الباخرة من اجتياز مسافة طويلة وميناء الإسكندرية من دون معرفة الأجهزة الأمنية المختصة بحمولتها ولا حتى قوة (القوات الدولية الموقتة في جنوب لبنان) "يونيفيل" البحرية عندما بدأت بعبور المياه الإقليمية التي تحتسب 12 ميلاً من الشاطىء اللبناني"، لافتة إلى أن "الباخرة "لطف الله" – 2" كادت أن "تصل إلى مرفأ طرابلس اللبناني لو لم تحتجزها بحرية الجيش قبالة مرفأ سلعاتا، بعدما كانت قد إنطلقت من مرفأ طرابلس الليبي"، ونقلت عن "مسؤولي الدول الكبرى والأمم المتحدة والأمين العام وقيادة قوات حفظ السلام في نيويورك رغبتهم في معرفة ما اذا كانت دول عربية تقف وراء إرسال تلك الأسلحة، وهي التي جاهرت بتشجيع أفراد المعارضة على التسلح، وأعربت عن استعدادها لتمويل من يقاتل النظام الحاكم الذي تعارضه بقوة".

وإذ ذكّرت بأن "القيادة الليبية الجديدة هي ضد الحكومة السورية بسبب العنف الذي تستعمله ضد المعارضة" سألت المصادر: "هل هذا الموقف يمكن ان يؤدي إلى السماح بإرسال السلاح إلى سوريا، أم أن السلطات الليبية الامنية والجمركية ليست على علم بشحنة الاسلحة عن تقصير ام عن قصد، وهذا ما سيظهر من خلال الإتصالات والتحقيقات الجارية سواء في طرابلس الغرب أو لبنان؟"

وفي سياق متصل، نقلت "النهار" عن مصادر قيادية ردّها على سؤال بشأن مصير كميات الاسلحة المصادرة من الباخرة بالقول: "من أحقّ من الجيش اللبناني بها؟ وهو بحاجة الى المزيد". وأضافت: "لقد أثبت الجيش اثبت مها رة في العديد من المجالات بشهادة الامين العام للامم المتحدة بان كي – مون الذي يثني في تقاريره الى مجلس الامن على الدور البناء والمساعد والمساند للقوة الدولية العاملة في الجنوب في تثبيت الأمن والإستقرار وإجتثاث أي صدامات محتملة مع السكان"، داعية في هذا السياق إلى "الإسراع في تسليح قطاعاته من دون تردّد، نظرا الى المهمات الجسام التي تنتظره".

تحذير للسوريين من الأجسام المشبوهة وألعاب الأطفال بالطرقات

أ ش أ (30.4.2012)

قالت مصادر سورية اليوم، الاثنين، "إن مجموعات مسلحة فى سوريا بدأت صنع أجسام مشبوهة وغريبة (ومنها ألعاب الأطفال)، وذلك بعد وضع المواد المتفجرة بداخلها وإلقائها على الأرصفة والطرقات والحدائق".

ونقل موقع (دامس بوست) السورى الإلكترونى، عن المصادر، تأكيدها أن الهدف من ذلك هو إلحاق الضرر والأذى بأكبر عدد ممكن من السوريين، من خلال القتل والتشوهات الجسدية والعاهات.

وتحدثت مصادر أخرى عن تحذير وجهه رئيس الحكومة السورية الدكتور عادل سفر إلى الجهات العامة، بشكل "سرى وعاجل"، محذراً فيه من استهداف طلبة المدارس، من خلال توزيع ألعاب مفخخة على الطلبة، مطالباً تلك الجهات باتخاذ التدابير اللازمة لتوعيتهم.

حميش لمواطنين في حمص: "اللي فات مات.. ومن استشهد رحمه الله"

الشرق الأوسط (30.4.2012)

أظهر مقطع فيديو تم تصويره لقائد فريق المراقبين الدوليين العقيد المغربي أحمد حميش، أثناء زيارته لأحد المساجد في حمص، أن فريق المراقبين يهتم في المقام الأول والأخير بتنفيذ وقف إطلاق النار، إلى درجة أن حميش طلب من الموجودين خلال المقطع –الذي لا يتجاوز الدقيقتين– مساعدته على وقف إطلاق النار نحو 5 مرات، رغم محاولاتهم الحثيثة لحرف الحوار نحو تنبيهه إلى ما فعله بهم نظام بشار أسد، وأنه غير مأمون الجانب.. لكنه كان يرد: "الماضي اللي فات مات، وما تهدم تأتي إيد تبنيه، ومن استشهد رحمه الله".

وظهر حميش بالمقطع أثناء حديثه مع بعض السوريين بداخل مسجد خالد بمحافظة حمص، بحسب تعليق الناشطين على المقطع، وهو ما يؤكده شكل المعمار الداخلي والأبسطة المفروشة إضافة إلى صدى الصوت الواضح والمميز للمساجد أو

الكنائس. وبدا في المقطع بضعة سوريين يتحلقون حول حميش، بينما يواجهه من يبدو كإمام المسجد، والذي كان جالساً على كرسي متحرك لكونه قعيدا.

ويبدو في المقطع، الذي ربما تم تصويره في منتصف حديث دائر، أن الإمام كان يشرح لحميش ما فعله النظام بأهالي المنطقة. وقال الإمام: "أرجوكم أن تذهبوا إلى حي البياضة، قرب البريد.. بس (فقط) انظروا إلى هناك، انظروا إلى الإجرام الذي يتعاطاه هذا الرجل (الأسد) مع شعبه".

وبعد أن يقول له العقيد حميش "إن شاء الله"، يوضح للإمام: "يا حاج المسألة الآن هي وقف إطلاق النار.. (هذا) هو الهدف الأول. يعني الماضي اللي فات مات.. اللي مضى مرحلة أخرى". فيقاطعه الشيخ قائلا: "لم يقف النار إلى الآن.."، لكن حميش يستكمل كلامه: "ولهذا، نحن نطلب من الشباب هنا، نطلب من الإخوان هنا، ونطلب من الجيش (هناك).. يعني بنحاول التهدئة.. لأن ما هدم، تيجي أيادي تبنيه إن شاء الله.. ومن استشهد، رحمه الله".

ويقاطعه الشيخ ثانية: "كل هذا (مفهوم).. لكن نحن نرجو فقط الاطلاع على الحقيقة لا أكثر ولا أقل.. ما بدنا (لا نريد) شيء، ما بدنا لا عمار ولا أكل ولا شرب.. بدنا بس حريتنا". فيتابع حميش مرة أخرى: "المهم الآن هو وقف إطلاق النار وتفادي (إزهاق) أرواح المدنيين".. فيرد الشيخ في نبرة من لا يجد سامعا منصتا: "أخذ الله بأيديكم إلى ما فيه الخير"، ثم يستدرك: "هذه الصورة بأمانتكم وبرقابكم أن تنقلوها إلى العالم". فيضيف حميش: "نحن نطلب منكم أن تعينونا وأن تطلبوا من الشباب.."، فيقاطعه الشيخ هذه المرة، وقد فهم مغزاه: "سيدي.. نحن الضحية، نحن المظلومون، نحن المهجرون.. عندما هجر الناس من حي العشيرة وكرم الزيتون والعباسية أتوا إلينا!".

فيقول حميش: "يا شيخ نحن ننظر للأمام.. ما فات إن شاء الله يتم إصلاحه.. ننظر للأمام لكي يقف هذا (إطلاق النار)"، فيرد الإمام: "توكلنا على الله.. إن شاء الله.. الله يزيدكم".. ثم يضيف حميش: "ونفسي.." قبل أن يلتفت إلى المصور مطالباً بإنهاء التصوير ليكمل حديثه من دون تسجيل، فينتهي المقطع.

وعلق أحد المتابعين على المقطع قائلا: "راح الدابي وأتى حميش، عيش يا سوري على الإجرام عيش.. يريدوننا أن ننسى ما فات من إجرام وسفك للدماء والقتل من قبل النظام الفاشي؟!".. بينما رأى المحلل السياسي الدكتور محمود عبد العزيز أن المراقبين "كالممسك بكرة نار، ويريدون التخلص منها بأي وسيلة".

وأضاف عبد العزيز لـ"الشرق الأوسط": "المراقبون يأملون بشتى الطرق أن يتحقق وقف إطلاق النار على الأرض حتى ولو لفترة قصيرة للغاية، لكي ينهوا مهمتهم في سورية. وهم يعلمون تماماً أن أملهم في النجاح، وكذلك خطة المبعوث (العربي-الدولي كوفي) أنان، ضئيل للغاية". وتابع أن "ما نراه من تفاصيل صغيرة في تحركات المراقبين يشير إلى أن ثقتهم في المعارضة،

سواء الجيش الحر أو حتى رجل الشارع في سورية، أكبر كثيراً من ثقتهم في نظام الأسد. ولذلك فإن حميش يتحدث مع الشارع السوري بأريحية أكبر، طالباً دعمه في وقف إطلاق النار، بينما لا يضع آمالا مساوية في أن يلتزم النظام بذلك".

كتيبة "الرجل البخاخ" تملأ جدران دمشق بالكتابات المعارضة

الشرق الأوسط (30.4.2012)

بعد أن اتخذت الثورة في سورية طابعاً مسلّحاً تجلّى بعمل الجيش السوري الحر، ارتبطت كلمة كتيبة في أذهان السوريين بمجموعة من الجنود الذين انشقوا عن الجيش النظامي والتحقوا بالثورة.

لكن مجموعة من الشبان الدمشقيين المؤيدين للحراك الثوري أعطوا هذه الكلمة معنى آخر حين أنشؤوا "كتيبة الرجل البخاخ" المتخصصة بكتابة الشعارات المعارضة لنظام الأسد على جدران العاصمة دمشق وفي أحيائها المختلفة، شعارات من قبيل "يلعن روحك يا حافظ"، "الشعب يريد إسقاط النظام"، "ارحل"، "يسقط الأسد"، "الجيش السوري الحر قادم"، "سنة حلوة ثورة..".

وتتركز نشاطات المجموعة في أحياء دمشق القديمة، في الميدان وباب سريجة والشوريكة، إضافة إلى الشوارع والأزقة التي تحيط بالجامع الأموي. ويعود سبب اختيار هذه الأحياء إلى "ضيق المساحة فيها وعدم قدرة قوات الأمن النظامية على الوجود داخل شوارعها لوقت طويل"، كما يقول أحد أعضاء المجموعة.

ويضيف: "عملنا يهدف إلى فضح ممارسات النظام وقمعه العنيف ضد مدن وقرى سورية، والتعبير عن رغبة الناس التي يكبحها الأمن والمتمثلة بدعوة هذا النظام المجرم إلى الرحيل عن البلاد".

ويشير عضو كتيبة الرجل البخاخ إلى أن "هذا الأسلوب قد اعتمده الكثير من الناشطين في سورية منذ بداية الثورة من أجل التعبير عن رغبة الشعب بالتغيير، لكننا في المجموعة نحاول أن نوحد صفوفنا وننظم عملنا، فحين يقوم شخص واحد بهذه المهمة من السهولة أن يقع بيد أجهزة الأمن، أما إذا كنا مجموعة يصبح أمر اعتقالنا صعبا".

ويقول لـ"الشرق الأوسط" إن عملهم لا يقتصر على الكتابة على جدران الأحياء، وإنما يشمل أيضا توزيع المنشورات المعارضة، ورميها في كل مكان. ويضيف: "في يوم واحد ملأنا جميع الشوارع المحيطة بالجامع الأموي بالكتابات المنددة بالأسد والمطالبة برحيله".

أسلوب الكتابة على الجدران الذي استخدم خلال اندلاع جميع حركات الاحتجاج في العالم، لا سيما الثورات العربية الراهنة، يُستخدم في سورية من قبل ناشطين معارضين بحذر شديد، خوفاً من التعرض للاعتقال والتعذيب، وربما التصفية، في مراكز الأمن.

ويقول ناشطون إن "قوات الأمن قتلت محمد راتب النمر الذي اشتهر بكتابة شعارات معادية للنظام الحاكم على الكثير من جدران مدينة حمص"، ويضيفون: "كما اختفى الطالب الجامعي أحمد الخانيجي، خريج كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية، في ظروف غامضة من منطقة (باب شرقي) بتاريخ الثامن من الشهر الحالي، بعد أن شاهده الناس مطارداً من قبل أفراد من الشبيحة يحملون سكاكين وعصيا".

ويكشف أحد الناشطين من دمشق أن أجهزة الأمن النظامية قامت وبعد اعتماد الكثير من الناشطين هذا الأسلوب للتعبير عن معارضته للنظام الحاكم، بإعطاء أوامر صارمة لجميع محلات بيع الدهانات ومواد "البخ" بعدم بيعها، إلا في حال التحقق من الأوراق الثبوتية للمشتري.

يُذكر أن شرارة الثورة في سورية قد اندلعت بعد قيام مجموعة من الأطفال في مدينة درعا بكتابة شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" على جدار مدرستهم، مما استدعى اعتقال الأطفال من قبل أجهزة الأمن وتعذيبهم، وخروج مظاهرات شعبية تطالب بإطلاق سراحهم تطورت بسبب قمع النظام، إلى شعارات تطالب برحيل الرئيس.

نورس غزّاوي.. الشهيد الذي لم يكبر بعد

المستقبل اللبنانية (30.4.2012)

مع انطلاق شرارة الثورة السورية في درعا البلد، لم يمتنع نظام الأسد عن قتل أيّ شخص خرجَ يطالب بحقوقه. قد تكون قصّة استشهاد الطفل حمزة الخطيب الذي عادَ إلى أهله جثّة معذّبة من أبشع الجرائم التي يمكن أن توثّق في كتبِ التاريخ، إلاّ أن نظام الأسد لم يكتفِ بقَتلِ حمزة فكانَ تامر الشرعي صديق حمزة شهيداً معذّباً وقصّة موتٍ آخر لم ينتهِ عند هاجر الخطيب ولا عند طفلِ الميدان الدمشقي إبراهيم شيبان أو الطفل وليد، شهيد خبزِ الحريّة في تلبيسة.

عشرات القصص والصور والمقاطع كانت تظهر أهالي أطفال سورية الشهداء وهم يتهمون النّظام بقتل أطفالهم وأقلُ ما كانَوا يقولونه في مقاطع الفيديو المنشورة "الله لا يوفقك يا بشّار، هاد مسلح؟ هاد إرهابي؟". لكن آلة النّظام الإعلامية والعاملين فيها ظلّوا يسوقون لرواية النّظام عن الإمارات السلفيّة والعصابات الإرهابية المسلّحة التي يقوم أعضاؤها بتفجير بيوتهم وقتل أهلهم بدوافع لها علاقة بالمؤامرة.

منذُ انطلاق الثورة وإلى أجلٍ لا يمكن لأشهر العرّافين التنبؤ به سيبقى النّظام مستمّراً في حصد أرواح السّوريين على اعتبار أن الثورة بالنسبة للنّظام هي معركة وجود بين بشار أسد والشّعب السوري.

الخميس الفائت 26 نيسان (ابريل) وفي درعا البلد استشهد الطّفل نورس غزّاوي قبل أن يتجاوز أعوامه العشرة ليرتفع عدد الأطفال الشهداء إلى 967 طفلاً منهم 71 طفلاً استشهدوا منذُ البداية الرسمية لمبادرة أنان حسب لجان التنسيق المحلية.

إصرار النّظام على القتل والتهجير أوجد معادلة قاسية في سورية فكانَ أوّل ما فعله النّظام أن غيّر ملامح الطفولة ومسارها حين خرجَ الأطفال في التظاهرات مثلهم مثلَ الكبار الأمر الذي جعل آلة النّظام العسكرية ترى فيهم ندّاً لا بدّ من القضاء عليه فحين خرجَ أصغرُ الأطفال إلى الشّارع وهو يعرفُ حقوقه جيداً أكثر من كلّ من يتحدّث باسم النّظام كانَ بزعمهم و في سجلات تحقيقاتهم مخرّباً يستحق السجن والتعذيب والموت في كثيرٍ من الأحيان.

الطفل نورس غزّاوي خرج مع سكان البيوت في حارته، طالب بالحريّة وإسقاط النّظام، وصلَ إلى لجنة المراقبين الدوليين التي زارت درعا البلد فرفعَ أمام موكبهم علمَ الاستقلال مطمئنّاً من أن قوّات الأمن النظامية لن تعتقله بحضور اللجنة، لكن قنّاصاً اعتاد القتل أرداه بطلقة واحدة أخافت المراقبين وأجبرتهم على الهرب وظلّ طفل درعا البلد ينزفُ ويرى كلّ شيء حوله عدا أمّه التي ضمّته أخيراً جسداً لا يتحرّك.

في تشييع نورس، خرجت الجموع تزّف الشهيد في عرسٍ اعتاد السوريون إقامته كلّما أطلقت باتجاههم رصاصة. صحيحٌ أن جعبة النّظام من الرّصاص لم تفرغ إلاّ أن الشعب السوري لم يستشهد كلّه ولو ذهبَ أحدٌ إلى درعا وسأل أهلها عن موعد النّصر ومدى قدرتهم على تقديم المزيد من التضحيات سيكون جوابهم كما قالوا لغيره "لن نركع ما دام فينا طفلٌ يرضع".

أما الإعلام السوري فسيبقى كما وصفه الأديب السوري الراحل ممدوح عدوان "يكذبُ حتى في درجات الحرارة" والإثبات على هذا الكلام كانَ واضحاً أمام الجميع ومنذُ اليوم الأول لانطلاق الثورة، عندما تعامل إعلام النّظام مع الثورة على أنها مشكلة بين سورية ومحطّات تلفزيونية مغرضة.